العيون العاشقة

شعر

غريتا بربارة



الكتاب: العيون العاشقة

المؤلف :
غريتا بربارة

تصميم الغلاف: غريتا بربارة

رقم الإيداع: : ٢٠٢٢ / ١٤٥٣٢

الترقيم الدولي:
978-977-6971-40-0

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
٠١٢٧٦٥١٢٢٩٧
٠١١٢٣٨٠٩٤١٩
alfra3ina@gmail.com

إهداء

أجمل ما في العِشق هي لحظاته غير
المحسوسة إلا في حُلُم الخيال
وما أبدع الخيال اذا عَشِقَ شاعِرَهُ
لأنسكَبَ في إناءٍ لا قعر له
فتكون أزلية الإحساس بدايته !
وأبدية الجمال الإحساس به !
اشتقتُ اليك في مهد ليلي
ألم تشتاق اليّ يا حُلُمي
في فجر صباحي ؟

من اجل ذوباني في بُخار أنفاسِك عشِقت
انصهار روحي في قصيدة عينيك!
لك أنت
أُهدي العيون العاشقة !

غريتا

مقدمة

العيون العاشقة

حكايتي مع الأزل الى الأبد

تجوالي مع الدهر

وحدود القدر

أنفاسي اللاهثة

وراء الحرف والسطر

كلمات تلوّنها الحروف

وحروفٌ تبحثُ دائما

عن معانيها في بحور

وقوافي وموازين ذاتها !

حصدتُ من رموشي سنابلاً

جعلتُها ريشةً لِحِبر حروفي

لملمتُ من الورد رحيقاً

عِطرهُ أنفاس حبيبي

ولما غمرتُ الكَون محبة

طاف خير سمائي فوق

جبيني !

أمنيتي أن تعجبكم

ريحانيات وبيلسان

الحُبّ في مجاهل

ومعالم عيونـها

المُحدّقة

في عشقها

الأبدي !

غريتا بربارة

أميرة الأحلام

ألحان الوادي

وسكون الوحدة!!

من وراء وحدتي في سكينتي
وانفرادي الذي يحوي
جلبة وضجيج عالمي،
أحداث ، اضطرابات،
وصُراخ إنساني !

أريد أن أكسِر القيود
عن كل الذواتَ المستعبدة
لِتولِدَ ذواتاً حرّة طليقة
في حياة الأمم!

سأدعُ نسور الأرواح
تطير أمام الشمس
بعد أن أطبَع على أجنحتها
بصمَةَ الإنطلاق الى النور !

سأدعُ أوراقي يُبعثرها الهوى

تترنّم فوق ريح المداد!
سأستمع الى ألحان
وادي العاشقين !

العاشقون للوحدة العلوية
في ظلال وادي التناغُم الأبدي!
ألحانُ وحدتي في وادي الحروف
المُزدحمة بِسَكنَةِ المعاني !

شيءٌ ما يُمسِكُ بِروحي
يتراءى لي زمناً غابراً انقضى
مع حلُمٍ عَبَر ! واختفى !

الليل يشخُص في عيوني
يأمر أجفاني ألا تغفو بل أن
تُكمِلَ الحُلُم في اليقظة على
صفحة وسادتي!

كلمات يُعيدها صَفو زماني
تتردد في أُذُني في وادي

الألحان والأحلام!
ويبقى سكون الوحدة غالباً
في جلسات أفكاري!

جاءني سمير القلب
خليل الروح يُحاول
أن يُلحّن لي أغنية وحدتي
لكنه لم يفلح في تلحين
مشاعري !
بل زاد جمال ثباتي مع الحِكمة
التي أعطانيها اللهُ!

لم أردّ على محاولته
بل هبَّت روحي ولم تجِبْ
لكني ضحِكتُ من وادي الألحان
صدى صوتي عاد الى حلقي
يتهادى مع شذا زهر البيلسان

وابتسَمتُ في فضاءٍ تسكُنهُ الأحلام!

يا جواهر الحياة!

كنت واقفة أمام الدهر
بين أناملي يختبئ الليل والنهار .
في حديقة يدي ينبثق الفجر
ويبتسم الصباح
انزلَقَت فضِّيات الأزل
تلقَّفَتها دُرَرُ الأبد
وأنا أمسكتُ بروحي
جوهرة السماء
في يقظتي أُصغِي الى بُكاء الأيام
في وحدتي أرقَبُ الساعات والأحلام!
يا مَنْ ترقَّب الإنسان في صمتِه المؤلم
أَظهِر لنا ما سترتهُ أسرار الحياة
من المهد الى اللحد من آمانٍ وآمال!
اشتقنا واشتاق القلب الى الضِحكة !
الى سنابل الخير
الى الحق وكَرَمِ الواقع وهدوء البال!

كم أحبُّ الطير
حياتهُ أنقى من حياة الإنسان
فقط لأن الإنسان يعيش في ظلال
قوانين وتقاليد وشرائع أوجدها لنفسِه !
أما الطير فإنه يحيا في حرية مُطلقة ،،
يعيش بناموس الطبيعة والحقيقة المُطلقة
التي تُسَيِّر الأرض في الفضاء حول الشمس، والأفلاك
والأقمار في المداد

أقتربُ في كل لحظة من نار المحبة
ولا تحرقني بل أشعر بها تُبرِّد أحلامي !
وبُخار الأشواق تتصاعد من رُطبَةِ أثواب عاطفتي !
وأنا أتمنى لكل إنسان أن تتسامى روحه
ويتواضع بقلبه ومحبته،
عندئذ سأُصغي الى ضحكة الأيام
وأرقَبُ ساعات الفرح وأحلَمُ بِواقع
ربما سيكون حقاً واقعاً في واقعيٍ !

وأتحسس فعلياً جواهر السماء!

حسناء الحياة

أنا هي حسناء الحياة
حروفي نور يلامس
كل احساسٍ دافئ

كُلُّ رَجُل له امرأته أو حبيبته
كُلُّ امرأة لها حبيبها أو زوجها

أما أنا
عندي صديقة يحبها قلبي
ساحرة !! حسناء تستهويني
تنادي روحي تغمر وجداني
بالأمنيات والوعود
فإذا أجّلَتْ الأماني
كنتُ كالمجنونة
والصبر يهرب مني!
وإنْ بَرَّت أعادت الى
قلبي حُلمي ثانيةً

تلك الصديقة هي (الحياة)

الحياة حسناء تلاعب الريح
بِخصلات شَعرها
الحياة حسناء ترضى بالطبيعة
كما هي
وتتجمَّل بجمالها ورونقها

أشعر بها كأجنحة ترفرف
حول أيامي ومضجعي في
حلكة الليالي تجعلني أسهر ،،
أترقّب ما توحي الي
ثغرات نور الفجر

أُحدّقُ الى ما لا أراه
وأرى بِفِكري
ما لا تراه عيني

أُصغي الى ما لا أسمعه
لكني أُدركُ ما أُفكر به!

أشعر بما لا يدركه الأكثرية
لكني أتأوّه من المعرفة في
لحظات العُمر

أمتِّع نظري بغرابة تقلباتك
أيتها الحياة الغريبة

فيك قوة تُحييني وتُميتُني
في اليوم ألف مرة
تُتَوجين أوقاتي بالأمل والنور
فأنام مصغية لسيمفونية الخلود
لكن على فراشي تتمايل أمامي
خيالات الأحلام!

يا يقظة الحياة ، أيتها الشُعلة التي
تنير صدري وتزيد عواطفي
تنادي مَن يعشقُكِ مثلي
الى قلبي وروحي ، وتميد الدقائق
وكأنّها أشباح ليل تدقُّ
جذوع الأشجار وبصوت خِلتُه
قادماً من أعماق بحر الأحلام
سمعت الوجود يقول؛
الحياة بِغير حُبّ كشجرة من غير
أوراق أو ثمار!
الحياة من غير فصول جماد
لا هواء ! لا ماء ! ولا نور

الحياة هي أنا في أقانيمها:

الحُسن ، الامتثال للحق
والإنغماس في عُمق الإحساس

ثم انتفضَت من داخلي
حرية الحياة وكتبَت بِحبر الروح
الخالدة :
أنا هي الحياة
والحُرية والفِكر الأزلي
أنا هي حسناء الحياة!

أرجوكَ لا تتكلّم !!

أتيتَ الي من زمن الحُبّ
واللهفة
امتشقتَ دقائق الأثير
قلبُكَ يخفق بالشوق والحنين

لا تتكلم !!

دَعْ أنفاسي تُعانق لِهاث أنفاسَك
أعلَمُ أنك تعشقُني
يا عِشقَ روحي لِروحِ حبيبي الأمين
أعشقُ سماءك يا رائعي !

أُلمِلمُ الدموع بِرمش العيون
حتى لا أبكي وتبكي الجفون

حبيبي !
دموعك غالية
العُمرُ يسبقُ الحُزن
والحُزنُ يُتعِبُ العُمر
حياتُنا رسَمَها القَدر
كتبَ عليها مرارة المُرْ
دعها تعدو لا مبالية
إنْ لم نلتقِ هنا
لا بد أراك في ثاني عُمُر !!!

اشتقتُ اليك!

والريح ماضٍ والعالم
في صمت وسكينة !
ضبابٌ فارق الأًرض ، شعرتُ
بألسِنة الجمر في بزوغ فجري
تُحرِقُ زهوراً ،، قطرات نداها
انقلبَت دموعاً حارة تُلهِبُ الحقول.

وكان المساء ! اجتمعت أرواح
العشاق على درجات هيكل الحُبّ
وتَبِعَتها كل أحلامهم
وبصَوت أنقى من النقاء
دخلت روحي في أعماق الروح
وخاطبَت سحائب لُهاث الحبيب
وهي تنتشر على مساحة وجهي !

قد عرفتُ حُزنهُ!
وفي هجوعهِ أحسستُ بأحلامهِ
أحلاماً لي !

ارتسمَ خياله على صفحة مرآتي
كان يبلُغُ في صمتهِ صُراخي ،،

كان أعذب من الحنين
أحلى من الإبتسامة،،

والربيع يهمِسُ في صفاء
ليلهِ ويبتسِمُ في غفلته عن رؤيتي!

كَمْ شربنا من ماءٍ متدفّقٍ
من فم الينبوع
المُتعطش دائماً للرواء
فيشربُني كما أنا أشربُهُ

أنتَ القريب البعيد !
وأنا هي الروح الحُرة طليقة
أسافر على دقائق الأثير
والضباب لن يفارق الأرض ولا الفضاء !!

ستلمِسُ أنتَ الشمسَ من ذِكرى هواي !
وتجلس على حافة القمر تغني ليلاي!
أُهديك همساتي في أفلاك مُناي!

وأُقبِّلُ عينيك!!

عهدُ النوم ولَّى ،،
والحُلُم ربما انقضى
ونحن عند بزوغ الفجر
يقظتُنا تحوَّلَت الى نهار مُشمس
يجدر بنا أنَّ نفترق!

وإنْ اجتمعَت روحينا في حُلُم
آخر ،، في شفَق آخر
سأبني لك بُرجاً في قلبي،،
وروحي أجعلها سفينة
وأنتَ قُبطانها

اشتقتُ اليك
يا ساكِنَ القلب والعقل !
كَمْ أتمنى رؤيتك
أنت هو الشوق والحنين

ناسِكُ الـهواء والـهوى !

ناسِكُ الـهواء زار مدينة جبال الـهوى!
كان قد اعتاد على هواء الصومعة
حتى مرَّت شحرورة الوادي
غمَزَت له بِرمش عينـها
وللتو وَقعَ من قِمة مجلسِه
الى حرية ذاته!
تلقّفَتهُ أيدي الـهوى وأصبحت
الحياة جِناحاً أُفلِتَ من زمام
أمر نُسكِهِ!
راح ساكِن المعبد يتعمّق بأنوار
مدينته والوادي يناديه
لا تترك رحابي
ولكن !! لا حياةَ لِمَنْ تُنادي!

وبثواني صار الناسك نِسراً يُحلّق
في الأبعاد ،،
والمسافات تتلو وراءه ترتيلة
التعبّد للخالق
وألاَّ يتبع الشحرورة التي زارته

في غفلة بالِه
اسكِبْ كأسَ وِحدتك في الفضاء
يا نِسر المداد ،،
ولا تنسى أن تجتمع بأرواح
المُصلِّين حتى لا تشعُر بالإكتئاب!

حطَّ رحالة الناسك النِسر فوق
قِنة جبل الوعد والموعود
خاطبَ بأعلى صوتِه
أخيلة الهواء المنثورة
في كل الهيكل الفضائي:

عرفتُ الآن قيمة الحرية وما معناها !
واللذة الدنيوية ليست
سوى زهرة رغبات الإنسان
لا هي في العلوّ ولا في العُمق !
انها مجرد حاجة بشرية
ولكني ازددتُ في ذاتي رغبةً
في التعمّق بأسرار السماء

أنا الناسك الحكيم ! لا شيء
يكدِّر على روحي صفوَها ،،
لا شحارير ولا حسناوات
الدنيا يُعكِّر عليَّ صَفوَ سكينة
ليلي أو حُبّي لنور السماء
لا أحد يقدر أن يُزعج هدوء روحي
لا لهيب الهوى ولا نار اللذّة

بعد هذا البَوح مع ذاته
اهتدى الناسك النِسر الى صومعة
واديه،، عاد وتحوَّلَ الى أصله
ينسج لنفسه ثوباً لائقاً بجلال هيبتِه
اهتزّت الأرض والسماء أبرقت !
ارتعش النور وأصبح كالصاعقة
وبزغ فجر جمال صلاتِه يرقص
على أوراق الشجر

ثمِ دنا من نور سِراجِه رأى الزيت
قد فاض وفاض من بركة النور
وعمَّ النور كل أركان الصومعة،،
تصاعد عبق بخور الإيمان
وأشباح ملائكة تُنشِدُ :

ها هو الناسك العاشق للصلاه
عاد الى صومعة النُسك
وعادت اليه الحياه!

لون العشق

لا أعرف اسمكَ بعد
لكني لوّنتُه بِلون العِشق
وليس لهذا اللون مثيل!!

لوّنتُ اسمكَ بِلون العِشق
على رمل الشط
جاءت موجة البحر
جرفَت رمالي
وبقيتْ أناقةُ معاني الخَط

أما أنتَ رأيتُكَ ذائباً
في محارة حُبِّي
لم ولن ترحلَ
عن شاطئ هواي قَط
عند الصباح
ورقة وقلم وأكتُبُك !!!

أنفاسُكَ أرشُفُها
في قهوتي

قلبُ ركوتي يفيض ويغلي
مع تنهيدةِ بُخار هالِكَ
مذاقُ القهوة لذيذ كلما
شَرِبتُ من عِشق روحكَ

صباحك قهوة مغلية
على نار عِشق الروحِ الهادئة !

عمق الحياة

الحياة عميقة
وسامية !

الحُبّ نضرة النعيم
وهمسة غالية !!
دعني أتغنَّى
بِسِحر عيونك
أنا
من الجنة
قريبة !!
يلفُني سِرك
تحضُني
بسماتك
البهية !
هناك
بين
أعشاب
الرابية

أُغمُرني
بِساعديك
الحنونة !
واشربْ
من ورودي
النقية !
بين يديك
أنا هي
الحبيبة!
الأكثر من
رزينة!
بل
عالية الشأن
متواضعة
القلب

صِفَتُها

أناقة
أميرة !!!

فِكرٌ من جواهر وتَبر !

يا قُبلَةَ الصباح
على شِفاه الزهر
يا ندى العِطر
عند صحوة الفجر
يا لمعة الذَهَبْ
في عيونِ البدر
يا همسةَ الليل
في هدأة القمر
يا أمل الغد
الآتي من الدهر
يعزفُ الأغاني
على لحن الوتر
يا حُلُمَ الملوك
في هيبة القصر
يا عيون غزال
في سَكبَةِ المطر
عانقي جميلاً أتاك

عبر ذبذبات الخبر
ابتَسِمْ حياتي !
ولَّى زمن الحَرّ
وانطَفَأ سعير الضجر
أنعِشْ منامي
اجعلْ أحلامي
بَصمَة الشِعر
أُكتُبْ قصيدة بريشة
نعام الحِبر
إطبعني حروفاً ذهبية
إلقِي بها في أعماق البئر
سَجِّلْ على ضِفافه
هُنا فِكرٌ أخفيته
في قِلادة من جواهر وتبر !!!

ندائي العميق

أيها النائم بين أمواج الضباب
هل أعذرُ نُعاسك
أم آتي أوقظُ جفنيك ؟؟

أتسمع ندائي العميق في أُذُنيك ؟؟
أم أدعُ نظري يُناجي مُقلتيك ؟؟

هل أخاطبُ صمتك ؟
أم أصمُتُ في صُراخك؟

هل أتنفسُ في رئتيك ؟
أم تأخذ أنفاسي رهينة لديك ؟

هل تراقصُ ثبات الصخور ؟
أم الصخور تتحرك تحت قدميك ؟

أيها الوقور الجليل
دعني أُخاطِبُ نقاء عينيك

أسرقُ من النجوم لألىء
أعانق بها سلاسِلَ مِعصميك

أسحَبُ من نور اليقظة
قُبلة ! أطبَعُها فوق شفتيك

أقترِبُ من غَيمِكَ بِخفة
أُلقِي نفسي بين ذراعيك !!

أيـها النـائم في غُربـة ذاتك

هل شربتَ كأسَك وحدك ؟
هل تذوَّقتَ طَعمَ دمك ؟
هل ابتلعتَ بقايا دموعك ؟
هل الـهوى اشتاقت إليه روحك؟
والتعب أضنى خفقات قلبك؟
هل الجمال إلى الـهاوية قادك ؟
هل ملأتَ الخمرة مُرَّة وعذبة
في كأسِك؟
هل ثملتَ من أول رشفة شِفاهك؟
أم طارت واختفت من رأسِك حِكمتك؟

سيبقى الخيال جليسك !

أنا في غُربتي وحيدة
وأنتَ بين أهلِك
وحدة الغُربة أنيسَك !!!!

غريب وغريبة !

كانت العواصف تصطاد
كل الطيور إلا طيوري !

كنتُ واقفة على غُصن بالي
كان يستمع الى إنشادي
انشدتُ له أغنية أحلامي
هبط هُوَ مِن علّوِهِ
دغدغ أنفي غارت خدودي
سكَّنَ مجاعة قلبهِ
تناولَ من خُبزي
أخمَدَ لظى عَطَشِهِ
بِلذيذ خمرتي
دقَّ باب قلبي بِرمشِ عينِهِ
عانَقَتْ أهدابه غمزة عيني
هامَت روحي فوق جبالِه
أرخى الليل ستارهُ على حُلُمي
حتى صِرتُ كالصياد وراء صيدهِ
دبَّت شمس دفئهِ عَلتْ حرارتي
حُرّة طليقة في دقائق أثيرهِ
حمل الريح أجنحتي غرَّد قلبي

رأيتُه يأتلقُ بنور صباحهِ
رشقني بقطرةٍ من ندى حروفي
صرخَت ندَاي ؛
في تلك اللحظات كنتُ بين يديهِ
والدنيا أشرقَت في دائرة
وَجدَهُ ووجودي!

ملأ لي كأس مُدامِه قال:
إشربي كأسي
مذاقي في الكأس تجديهِ
عواصفي تصطاد كل طيوري
الا طيور عاشقتي
لأنكِ انتِ الصياد
وأنا هو صيدُكِ حبيبتي!

غريبٌ هو في حُضني
غريبة أنا بين أحضانهِ
يجمعنا الحُبّ
في جُعبَةِ احساسِهِ
وفي قفص مشاعري !

دقائق عُمري

إذا عشقتُ
سأقول لِمَن أهواه ويـهواني:

أعشُقُ الحُبّ لأنـه
من وَحـي روحك !

أحبُّ لـهيب النار لأنـها
دافئة كَجمر حنـانك!

أحبُّ المطر
لانّ قطراته على خدودي
دغدغة أنفاسك!

أحبُّ سماءك أكثر لأنـها
أهدتنـي توأم روحـي!

أحبُّ عِطرك لأنّـه الرحيق
الذي تستريح لـه أنفاسي!

أحبُّك أنا على مدى الثواني
لأنك من دقائق عُمري!

الكواكب والنجوم والغيوم ،
يسهرون بين الزهور
وأوراق الشجر!
في هجيع الليل
يسهر القمر معي أنا وهو يقول:
تصبحون على رنين الفجر
ونقاء صباح الورد والندى

حروفٌ في العشق

كلماتٌ في الحُبّ وحروفٌ في العشق

باحثةٌ في كهُوفِ المشاعرِ عقيدتي
كنوزٌ مِنَ الكَلَم فَي مُطلَق جوهري

أَحادثُ الأحاسيس تتَسارعُ دقائقي
ريشُ نَعامٍ يُدغِدغ كياني وصورتي

أزيحُ النقاب عن غلافِ أثيرتي
أرى الحُبّ إرثاً عُلّوياً في تواضعي

عشقي! باطنُ روحي يَتملّكُني
سِحرُ تفاصيله أزاهير حديقتي

بُذورُها غذاء أرضي نقاء جنّتي
أُنظِمُ ما تَنثُرهُ من عِطرٍ قريحتي

رحيقٌ يتصاعد من شعور مداركي
لا ضبابيات بل حروف مِنْ عشقي

تطبع حالةً من حالةِ أشواقي
أحاولُ العزف على أوتار أوردتي

تجري لهفتي في شرايين مودّتي
أعانق نور الحُبّ وأضمُّ حروفي

أتمايل بين الروح والقلب وعقيلتي
أتنشّقُ ثلاث حالات من أقانيمي

روحي قلبي وعقلي
حُبٌ في كلماتي وعِشقٌ في ثنايا
روحي

أشتاقُ إليك!

إصغي يا قلبي !
يا طيِبَ الخمرةِ والمَذاقِ
كانت فِكرتي ترقصُ مِن بلدٍ إلى بلدِ
تطفحُ كووسَ الموج مِن سُفُنٍ بِحاري
تتنقّلُ رياحي مِن شاطئي إلى جُزُري
ميناءُ العُمرِ فارغاً إلا مِن أحلامي
الأرضُ والسماءُ في مِحرابِ زماني
سِرتُ حافيةً مِن غربي إلى شرقي
وذاتي مُطليَّةٌ بزِرقةِ سمائي
ذابت كَذَوبِ الشفقِ في الأُفُقِ

مُزَخرَفٌ بِألوانِ قوسَ قُزحِ
أبحثُ عن عِطرةٍ كَأنفاسِ ياسمينَتي
انفردتُ عن الكونِ هاجيتُ أشجاني
راقبتُ الصباحَ وكان الصباح هو اشتياقي
تشتاقُ روحي إلى مجنونِ روحي
ألمِسُ أسرارَهُ في خيالي الشاعري !!

كَمْ أشتاقُ إليكَ يا عاشقَ عُمري
ليت العواصف تكسِرُ أجنحةَ غُربتي
لِأَخفي غرامِكَ في أثوابِ روحي
سأُحَلِّقُ كالطيورِ تائهة أغمُرُ أشواقي
أشتاقُ إليكَ يا نور حُبِّي
متى أعانِقُ شاعري
وأضُمُّ إلى قلبي خمرَ مَشاعِري !!

وصَدرَ الحُكُم يا زمن!

عرفتُكَ بين حروف أبجديتي
عانَقتَ نِقاطي وفواصِلي
أحببتُكَ في يقظتي قبل غَفوتي
كان عبيرُكَ يتصاعد من أنفاسي
عِنَبُ كَرمِكَ عصرتُه في ذاتي
خَمِرتَ أنتَ من خمر كلماتي
عطايا الحُبّ مِن صِدق غرامي
ارتفعتَ بإِحساسي وفي وجداني
فاض إكسير روحك من نبع حناني
روحي تنسَّكت في صومعتي
حتى جاء طيفك في منامي
أعلَمَني أنك كاذب تخونني
أرسلتُ مَصابي لِمحكمة زماني
وها انا اليوم أطلب أن ترحل عني
تبَاً !! لِمَن يَصدُق ويكون الجاني
يا مَن كُنتَ الحُلُمَ في إمارتي
قضيتي استلمَها قاضي أحلامي
وبعد الإطّلاع على رموز شهادتي
أصدَر القاضي حُكمهُ على قضيتي
وكان البُعد والفُراق هُمَا قرار زماني
وقراري!

حقاً أنتَ دواء روحي ؟؟

أيَّها الجبار حَدِّقْ في أُفُقي السرمدي
عانِقْ مَداركي تَجرَّع معاصِرَ عَقائدي

أَكشِطْ الغبار عن زَبدِ أمواجي
لامِسْ خُصَيلات النور على مِفرقي

داعِبْ بِرفقٍ خُطوطَ جبيني
دع ذاتكَ تُشابِهُ بالجوهر ذاتي !

أنتَ هنا ؟؟
هل شَممتَ عِطري وأثيرتي
في مسرح نفسي تؤنسني ؟؟

هل أنتَ قوةٌ مَقدَّسة في عَجايِئبي ؟؟
أمْ قطرةُ دمعةٍ في مآقي روحي ؟؟

أمْ ملاكٌ يُمسِكُ بِكأسي ليرويني؟؟
أمْ سفينةُ رُبّانٍ في بِحاري!!

أنا كائنة عميقة في روابطي
موجودة في ناموسِ وُجودي

أنتَ نـهراً صافياً أمام مَذبحي
يتسامى جمالُكَ في رُقيّ أخلاقي
ترتمي بين أحضان فلسفتي

أنت عِلمي عُلومي ومَعرفتي
أنتَ شهادةُ تَميُّزي في تاريخي

ما أجملكَ !!
أنتَ فِكرٌ مُبتكَرٌ في لغتي
ينامُ غدي بين يومي وحاضري!!!

قُلْ : أحِبُّكِ!!
ضعْ رأسكَ فوق صدري
تنشَّقْ أنفاسي مِن هوى عيوني

تمدّد بين لَفَّةِ رموشي علىٍ جفوني
اُغَطيكَ بِلحافِ خدودي الأُقحُواني
واحلَمْ في حُلمي في رجفةِ شِفاهي !!!

روحي عطشى هل أنتَ دوائي الشافي؟؟
باقيةٌ أنا في عُمقِ روحِكَ وعُمقي
اغمرني! بِلُغَتي بِكَياني بِحُريّتي

أنتَ طبيب روحي واشتياقي

أنا المريضة !!
أستنجدُ !!
أنتَ دائي !!!!!

روحُكَ هي عِلاجي !!
هي دوائي !!

كأس الحروف الأبجدية

سقيتني الأبجد
شربته حتى الثمالة
كان مُرَّ المذاق
حشرجة خائر !!
تعثَّر الكأس
انقلب عسلاً وكتابة
رشفتُ منه
العِلم والحصافة
شغفتُ في قراءة ال (أنا)
تغوص أنتَ في عالمي (أنا)
أغرفُ من عُمق البلاغة !!
ها هي حروفي تتناثر
سنيات من مسبحة الحذاقة
أنا والحرف وهواك
نلهثُ وراء جماليات الفراسة !
أنا والأبيات نورٌ ونار
أنتَ للقصيدة شِعر
وأنا للحرف مَحَجة وقِلادة

نور العين

يا نور العين !

لِحافي زرقة السماء
وِسادتي حروف الهجاء
دفئي ضمَّة الهوى والهواء
نوري أفلاك الفضاء
انشِدني قصيدة غنّاء
أنا حسناء الشِعر والشُعراء

كُلَّما عَشِقتَني
تقتُلُني
وإنْ قَتلتَني
أحبُكَ أكثر
وفي أَنفاسِكَ أحيا

خلف الحجاب

قطعتُ المحيطات أسبح
من غير حِساب
أيام وليالٍ أغرق
خلف الحِجاب ،
أفترشُ المَوج سريراً
من أصدافِ وأطياب ،
لِحافي فَضاء ،
شمسي قلب
من ماءٍ وتراب ،
الريح يبعدني
وما أغرب حالي ،
أحيا بين
سديم وسماء ،
البحر يقذفني صامتاً
وأنا في ذاتي
أحضنُ الكتاب ،

سطور حُبّك
حروفها غناء
كلماتها بحار
من عذاب ،
ليتك يا بحر
تحملني
إلى جزيرة من أُحُب
تحييني
وتنال بي
أعظم ثَواب !!!!!

زقزقة العصافير

شمسُ الصباح أنارت الدنيا
زقزقة العصافير لوّنت أغصان الشجر،
ناديتُكم أحبتي لِأُريكُم جمال النور
وهيبةَ الفجر .

وها إني أراكم كالزغاليل تنهلون
عطش الصباح لِكمال النهار ،
اشربوا أحبائي من مناهل الحياة
من رحيق المحبة .
دائمون إن شاء الله ،، طالما البحر له
مدّ وجَزِر وطالما القمر له نقصٌ وكمال
وطالما الفصول تُغني للزمن طبيعة الحياة
والحق دائماً له وجه لا يزول لأنه من روح السماء
وفي كل يوم يرقصُ على مَهدِ أفكارنا

والحياة امرأة ساحرة حسناء فيها استيقظ الحُسنُ
وتكامَلَ فيها الجمال

نبض قلبي!

يبتسم قلمي والممحاة
ترجف من خجلي،
هل أمسح الأحرف
عن حِبري ام أطبع الحِبر
على حروفي؟

بين القلم والسطر
دمعة شوق
تلفُّ غصَّتي،،
بعيدٌ أنت
عن ناظري،
خيالك يؤنس
وحدتي،،
تُلاعِبُ الريح
ستارة غرفتي ،،

أما من ربَّان
يقود
زورقي؟
يهمس في سِرِّي
يضرب الماء
بمجذافي،
يلقي رداءه
على كتفي؟
ترقص له
اضلعي؟

من غيبوبة نفسي
وأرَقُ سَهَري يفصلني ؟

غمرتُ وجهي بيدي
على جناح الحياة
أكرمني !
على سديمة أمواجٍ
من الزبد
سبحتُ
في رحبة ضجتي،

ناديتُ نفسي
من عبقة حلُمي
تعلّمت كيف
اتنشق غِبطتي،

عُدتُ الى واقعي
أحيكُ منه أشباحاً
وأوهاماً
حوَّلتُها شمساً
ونوراً
من رمادي !

ابتسمَ قلمي !
وطبع
وأضاف
حرفين من وَلَهي
(حُبّ)
في رصيد
إحساسي
من نبض قلبي

جواهر الأفكار

كتبتُ الشِعر
في الأغاني
كلمات
وكلمات في الأغاني
شِعراً
أرسلتُ لك من قلبي
آهات
وُلِدَ مجدٌ للحُبّ
ومجدُ الحُبّ
وُلِدَ لكَ
ولي أنا !

كتبتُ اسمكَ بِشُعلةٍ من نار
سعيرُها لا ينطفئ
ولا تُخمِد لهيبها مياه البحار
اسمُكَ حروفٌ من وَردٍ وغار
روحُك من لآلئٍ وأنوار
عُمركَ كتابٌ من قصائدٍ وأشعار

أعشَقُ أنا جواهر الأفكار !

نكهة الحروف

أهذه جواهر في الكلام
أَمْ الكلامِ مِن فيِك جواهر؟

أهذه نكهة حروف
تختال بانسجام !!؟؟

انحنى لها فكري
بِفخر
واحترام ،
يا ساكِبَ
عِطر الوجود
في حواسي
بالله عليك
تمهّل!
مِن جناك
النرجس
غار ،،
في شراييني
انغرست

بذورا
سالت سنابلاً
بدمي
أنغام ،
واحتار قلبي
بمن استنجد ؟؟
بطبيب؟؟
أم بفارس الأحلام ،،؟؟
اخترتُ الأخير
يُضمِّد الجراح ،،
في حُضنه
وجدت
لآلئ ولُجَين
وحُبَيبات ألماز
من جوهر الروح

تغمر روحي

وتُسكِرُ
حياة !!!

خيال صباحي

لامست اليقظة عيوني
استيقظَتْ رموشي
حزفتْ ستائرها !!
انبهرتْ عيناي من نورٍ
يُحدِّق في عُمقها !!

خيال صباحي جاء يُقبِّلُني
صرختْ عيني اليُمنى
أنا أولا!!
هتفتْ الثانية
أنا أولاً!!
بدتْ الغيرة تغمز
ثغر صباحي!!

ضحكت روحي
في ذاتها وقالت للنور
قَبِّلني بين جفوني
لا داعي للغيرة
أنت عيوني
لا تدع شِفاهك تغار
من رحيق عطري !!

لُغةَ قلبي

حبيب الروح هو :

مَنْ يقرأ لُغةَ قلبي !

مّنْ يرشُف عبير حروفي !

مَنْ يعشَقُ الليل في نـهاري!

يغفو بين شُعاع المعانـي !

إنّـه أنت !!

أُفتشُ عن رسمِكَ
ولم أجد لوحة ألوانـها
تشبه ألوانكَ في خيالي

لأن الرسام ما يزال يحلم
بِلوحةِ جمال لم يكتشف
ألوانـها النادرة بعد!

صباحيات حُبّ !!

رَشَفتُ قهوتي
ومِن مَرارٍها
خَدرَ لِساني
تأَوَّهَ قلبي
حَزِنَت نفسي
تململت روحي
سَألَتُ ذاتي
ما بالُكِ ؟
ضعي حبةَ البركة
في فنجاني!
واستدعي العرّافة
لتَكشفَ لكِ
حقيقةَ أمري !!
أجابت ذاتي
لا بصَّارة
لا برَّاجة لا عرَافة
لا شاعر ولا شاعرة

لا كاتب
ولا كاتبة
لا غيب
لا مكشوف
لا مستور
لا تبصير ولا
قراءة فنجان
ولا حتى المُتنبي
يستطيع أن يعرف
ما الذي
حلَّ بلِساني
عند ارتشافي
قهوتي

وَحدُهُ الحبيب المجهول
مَنْ يداوي جروحي
ويُبرِّدً حرارة شفاهي

هَلُمّ حبيبي !!

نَهربُ في الغاب
نُفتشُ عن الكلمات
نُبعثر الآهات
نَنقبُ صحاري
نعبر بساتين
نركضُ في الوديان
نَجمعُ نور الشمس
ومن القمر ألوان ،،،
أنت وأنا
نَحلمُ مع النجوم
نَسرقُ الغفوة من
عين غزال
نقطف
حبيبات الماس
من بياض جانح
ملاك ،،
نغني أغنية البحر
فوق عطش

الأمواج !!!
تعال نُحطِّم الجدار
نُمزِّق سِتار الطوق
نتمرد على
الأقدار ،،
نبني لنا هيكلاً
غيرنا
لا أحد يراه،
نجلسُ في ظِلال
الصفصاف !!!!

حَرِّك مجاذيفك
حبيبي!!
لأعزف على أوتار
القيثارة
لحن عرائس الجمال،،
تجتمع الطيور
تدق مناقيرها
على زورق الأنغام ،،

وها هي
إلهة الحُبّ بِنفسِها
تَبسمُ على ورق النسيمات

وصيفاتُها تتمايل على
هَمسِ الأشواق !!!!

قُمْ حبيبي
نُلملِمُ أذيال عِشقنا
نرحل في غاب
لا يعرف سِرَّه
إلا
أنا أنت والقمر
وعشتروت العِشقِ والغرام !!!

قطرات ندم

امتلأ الدمع
في مُقلَتيَّ
سالت رذاذات
حُزنٍ
على وجنتيّ
كآبة
تعلَّقت هُدُبي
بقطرة ندى
جرت على
جبيني !
سألتها
لِمَ البُكاء ؟!
قالت
ذرفتُ الألم
قطرات ندم
على ثلجٍ من
حَرِّ الشوق
ذاب !
ناديتهُ !

هل يسمع
النداء ؟
إنّه جالس
هناك
على مقعد
النسيان
في يده
ريشة
يرسمُ لوحةَ
شعر
يخطُّ على
سطورها
أحرفاً
من وَجْدٍ ونار !
كلمات من
جمال
أخفت رونق
سِحرها

ديمومة
الحياة !!

إنه حبيبي
في
قصيدة
لم تُولَد حروف بهائها
حتى ولا
في أي
زمان !

ارسمني بسمة
فوق شِفاه
الحروف
لِتقرأني
كل الأجيال

صباح الربيع المشرق

مثل انسياب الماء في الغدير
كأغنية يردد صداها النسيم
والدمع نمق عينيها
مثلما يلطم الندى
أزهار الربيع
يداه حول خاصري
يلفني برداء دفئه البديع !!
همس في أذني
أحبك
يا غادة
هوت في وادي الوسيع !!
جمالها قوة خفية ..
شفتاها
حِكمة أزلية !!
أما روحها
هادئة مجنونة ترقص
بين أيادي الربيع

أنا الحرف

ليتك تعلم
أنني إمرأة غير
كل النساء
لا أُشبِه إلا ذاتي
تغار من نشداي
حروف الشُعراء
لا يحدُّها فِكر
لا تطالها أفلاك
ولا يجاورها فضاء
أنا الحرف
أنا الكلمة
أنا أبجدية القصيدة
حروف من الألف حتى الياء
وأنتَ بحاجة لإكسير الشِعر
والحياة!

حَديثُكَ اشتياق !

صَمتُكَ تأمُّلات
دعني أضمَّ حُروفكَ
أختصِرُ الكلمات !!
تائهٌ أنتَ بين
الفواصل والنقاط !!

أراكَ حرفاً مُتألِّقاً
لم يَكتشِفهُ
قلم أو كِتاب

في بُعدِكَ أنا
مثل المَناجذ
أعيش تحت التراب
في قُربِكَ
كيانٌ وارتقاء !

أنثرُ معانٍ بين
زنابقِ المياه
أعانقُ روحاً
خَلَقَها لي الله

حِبر دمعتي

سقطت نجمة آآآهٍ
من حِبر دمعتي
وانطبعت
حرفاً بين
أوراق محجتي
صرخ القلم
وانتفض
سالت منه
دماء عشقي
لِورودٍ في ربيع
غمزت جفونه
رقة مشاعري

وخمرة في كأس
مروج الهوى
يرشف
رحيقاً من شفاه
أرجوانية

منحوتة بِ طعم
نبيذٍ معتق
وفارس على جواده
يسابق أرضاً
وسنين
يختصر
يعدو متفائلاً
ينهر مسافات

هو شاعر تتراقص
أنغام ريشاته في قلب
لوحة
روى فيها العمر
قصة حُب
وهيهات من رسام
يُكمل خطوطها
يُبدع في رسم

ملامحها
أو يخط فيها
قصيدة
لا تشبه من
سبقها ثم
عادت نجمة آآآهٍ
إلى حِبر
دمعتي
تنتظر وتلمع

فوق السحاب

حين أشتاقُ لِعينيك
أضيء شمعة
فوق السحاب
أرسم لوحة
يذوب من لونـها
الضباب
أمعن في نورها
أبتسم عند الغياب
أسابق الفراشة
أحرس جناحيها
أخاف عليها
من الإحتراق
حبيبتي !!
أحبيني دون قيد
بلا عتاب
شموع أفلاكي
أضاءت ليالي
العذاب !!

هناك
في الأفق
حسناء
أميرتي
أنتِ
بارعَة
الجمال
أنتِ قصيدة
شِعر
خطَّ الأمير
لآلئ حروفها
كلمات
يلمع
نورها
بين
صفحات
كتاب !!!!

غمضة عين

أميرة الأحلام
أنا
أرى حُسنَهُ
في النـهار
أرشفُ عِشقَهُ
في الليَل
بين حروفي!!
في غمضة
عين
أذوب
في أحضانه
ثم أنفضُ
عني
غرامي
وفي لحظة
أحياهُ
في غمرة
أحلامي.!

مُعجزة إلـهيـة

غمز لي الفجر سائِلاً صباحي
مَن هذا الوميض البرَّاق ؟؟؟

أجابه صباحي باختصارٍ وبِكل تواضع !

عقلٌ راجح بِذاتِ علوِّية!
قلبٌ مُتَّقِد بِمحبةً كُلِّية
كأنـها نبوغ من مُعجزة إلـهية
ينبوع فلسفة في معاجم أبدية
وحِكمة الأزل في بلاغةٍ دهرية

ولكنـها في الحُبّ وحيُ الطُهر
نور البركة
ونقطة خمر في خوابٍ معتقة !!

يا خمرَ الكلمة
ومُدامَ الحرف
يا صباحي ..يا دمعتي يا إبتسامتي
يا بدء نـهاري وإشراقة شمسي
يا صلاتي
! يا أنا !

جوهرة الروح وتوأمها!!

أيقظتني باكراً تلك الكلمات، صديقاتي الصغيرات
ناديتُها في منامي حَضَرَتْ في الحال وفي مخدعي
كانت روحي تُصارعُ النوم وتَبثُّ لِلليل أغنيةَ العُشاق
وأقبَلتْ الكلمات تُقبّلُ عيوني
وتَلثُمُ أجفاني وتنعَمُ بِراحة خدودي ،، تُلامسُ بِرفقٍ شِفاهي
ضحِكتُ في قلبها وبِصوتٍ خافتٍ ضئيل مُفعم بِمحبتي قلتُ لها
يا جميلاتي ! إذهبن وأيقظن خيال الحبيب ينتظرُ ضبابيات الندى لِتُداعب عيونه
لامِسوا بالروحانيةِ وجهَهُ وروحَهُ
اكتبوا عنواني على جمال شفتيه
اشتاقتْ لكَ
(جوهرة الروح وتوأمها)

وهي تُرسل لك قُبلة الصباح وعِناق الليل

ثم عادت كلماتي مُثقّلة بِشوق حنانه لِلمسة القلب
وجدتُني واقفةً أناديه أمام الليل والشمس والبحر
والفضاء

أواااااه ! حبيباه !!!!
إنّ الشوق رابضٌ وراء حُجُبِ سعادتي
وإنّ أحلامي ثمالةٌ راكدة في أعماق كأسِ خمرتي

كنتُ واقفة أمام الدهر
بين أناملي يختبئُ الليل والنهار
في حديقة يدي يترنّمُ الفجر
ويبتسمُ الصباح
انزلقتْ فضيَّات الأزل
تلقّفتها دُرَرُ الأبد
وأنا مَسَكتُ بِروحي جوهرة السماء ،،
وأنتَ معي فاضتْ خمرة الفضاء وأنعشتْ صحراء
الأقدار
وهتفَ العُمرُ باسم الله
انا وانت أكملنا سكرة الحُبّ

على أرض الشوق والإنتظار

لله درّك !!
ضمَّني الى صدرك
عانقْ انفاسي واشبِك
أحلامي
طِربي الى ما لانهاية
دعني في عُمقِ روحكً
أغرقُ أعومُ
أحاربُ لِأصِلَ الى ما وراء حدودك
وافترش قلبك واتلحّف بِشرايين
دِفئك وأنامُ بين احضان عِشقك!

كنتُ هناك قرب الوجود
اضطجعُ مع أوراق عُمري
رأيتُ الكواكب تسجدُ للنور
ملائكة الحُبّ تعزِفُ لي
لحن الخلود

وأنتَ تُناغمُ
ورد الخدود
تتجرّعُ خمرتي
تبصمُ لي صكّ الوفاء
ترسمُ على روحك
لوحة الوعد والعهود

وانا ما ازال على باب الخمارة
انتظر الساقي ليأتيني بالخابية
لم يَعُدْ الكأس يكفيني ولا القنينة
تحييني
بل ما يحلو لي ان أتجرّع
كل يوم من بئر العِنب
وكروم الدوالي ومخازن نبيذي!

كأس ولقاء

طيوري تحلق مبتسمة
شفاهها تشدو بالغناء
الطبيعة تحاكي كبد الفضاء
الأجنحة تتكسر في الهواء
تارة تنحني تلامس التلال
وطورا تسد الجبال والوديان
ضفاف الأنهر تعرفها
البحر والسهل والصحراء
طيوري شباب دائم
يتغزل بسحرها الشعراء
أمطار رقص ورياح
تعشق نواعم الأمساء
في الصباح تغريدة
وعند الغسق كأس ولقاء
هذه أعجوبة طيوري
نفسها ليست عمياء ولا عوجاء
تهمس في كل الآذان
إنهضوا من مُرّ الأرض
عانقوا لُبان السماء !!
أحبك يا طيوري !!!
رنمي لي أنغام حبيبي
ألحانه ملك الروح والخلود والبقاء !!!!

أنشودة الأبد

لم أختر روحي
بل روحك من اختارتني !!

وقف عصفور غرِّيد
على غصن مخدعي
غنى لي سارداً
بِحق هذا الملاك
أحضِري لي كأساً من العرق
أشدو حتى الصباح
أمسح عن سِحرك الأرق
تأتي أصحابي الطيور
تعلو مناقيرها بالإنشاد
الملوك والأمراء تحني
صولجانها عند باب معبدي
الغنج والدلع والدلال
رسمُها في سمو جمالك
اهذه عيون ؟

أم بريق عيون ؟
أم لؤلؤتين في دكنة جفون؟؟
سماء صافية في وساعة ناظريك
ام الابتسامة على الشفاه !!
أهي أنشودة الأبد ؟
أم كلمات لم يكتب لحنها بعد ؟

أيا حسناء !!!
أعطفي على ناسك
حول نفسه إلى عصفور
ليسرق لقمة مع كأسه
ويغفو ساهياً بعد إرتشاف
لذّة الخمور !!!!!

عاصفة الشوق

قالَ لي وهو يُلامِسُ
أطراف شَعري المُنسدل
فوق جبيني
أهذه عاصفة الشوق
في ناظريك؟
أم تَهشّمِ هوى كاهنٍ
على باب صومعتك؟
لكنّ العاصفة لا تحب
فقط مِلح حدقتيكِ
أو حوامض جفنيكِ !
بل تتأرجح بين رطبة
شفتيكِ !
والندى يغار من نعومة ورد
خدّيكِ !
أما حبيبُكِ أنا
أغمسُ أطراف أصابعي
بِ ـ عسل الصباح
أتذوّق الشهد على
خبز وحلاوة
عينيكِ
يا رحيق أيامي

بحور افكارك

روحي في وريدك
تجول
وريدي من روحك
يذوب،،
أنفاسي تلمس
انفاسك
وهي تقول
دعني أسبح
في شرايينك بهدوء ،،
أعيش الحرية
في قصرك ،
يعجب كياني
من كيانك ،،
يحجب الصمت
صراخ وجدك
أجوب أقاصي أرضي
وارضك ،،
اضطجع على
فراش جلدك

فيه نِعام ريشك
ونبات القتاد
يجرحني
ويجرحك، ،،
لا تدمي عينيي
تخجل من نزفها
عيناك ،
جفناي مكحولة
بطبع قبلاتك ،
دعني أغمس العسل
من بحور افكارك
أُنظِمُ الشِعر من
حنَايا خيالك ،،
وعند الهجيع
رُدَني الى مخدعك ، ،
أحلَّ أزهار
حقلك
ألمسُ خبايا
الحُلم في روحي
وروحك !

خطوط الصفحات

تناغمتُ اليوم مع الأصدقاء
بِلُغةِ الأبجد ،
كتبتُ الكلمات
غار الحرف من النقاط
خاطبتُ السطور هتف القلم
من غيرةٍ عمياء تلعثمَ الحِبر
تساقط قطرات قطرات
استحت المعاني
خَجلَ منها البياض ،،

عدتُ الى مِحبرتي
أناجي ريشتي
أن تخطَّ حروفي
ترسمها على خطوط الصفحات ،

ابتسمَ الشِعر
وبان بأبهى صُوَر
غمزتني القصيدة
من لوحة
الجمال والكمال !!

بحر الشوق

بين السؤال والجواب
تختصر الروح المسافات
سألتني روحي
لماذا تسكر الروح بخمرها ؟؟
لأنك أنت خمرها !!
لماذا يتنفس القلب في حضن نفسه ؟؟
لأنك أنت شهيق روحه !!
لماذا يجن الليل في رداء سواده ؟؟
لأنك أنت نور سمائه !!
لماذا بحر الشوق لا ينام ؟؟
لأنك أنت يقظة موجه وعمقه !!
لماذا الحياة بلا حب ! أثمار بغير بذور ؟؟
لأنك أنت ثماري حبي وجمالي !!
لماذا روحك تناغم روحي من وراء البحور؟؟
لأنك حر الروح يا عاشق الروح
لأنك أنا والحياة بغير حرية كجسم بلا روح !!
يا حب إعتلى قلبى وملك الروح !!
ملت أجفاني السهر
تعال ننام على جبهة الكرى !!
لعل حلمنا يحملنا إلى عالم الأرواح المثلى!!
روحي بين راحتيك
إفعل بها ما يحلو لك

أمشي فوق الأشواك

نفسي تعصف مع صفير الرياح
أُعيد الكلمات في جمر
الأمسيات
أنا وأنت
سوياً نسهر مع شقائق النعمان
نروي قصصاً من رواق الأساطير
والروايات
نقطن في كوخ من رصد الأجداد
نقفز فوق صخور من نسج الخيال

تلعب ألحاننا على أوتار الأنغام ،،
يُعيدُ صوتنا تذكارات الصمت المُباح ،،
ها هو المطر يعتصم مع النجمات
والشفق يحجب الأنوار،،

وناي ليلينا يصارع الرعد وترقص الرياح،،،
دموع الشتاء تتساقط بياضاً
تحاكي ثلج لبنان،
أنا وأنت جواهر هائمة

في رتبة الصباح،،
تعال !! نعيد للواحة الراحة
وعِشق الأيام.
نشمُّ عِطر المبخرة في تلك الرحاب،،،
نقتلع تلك الاشواك
نخزنها في جرة النسيان،

نُسكِرُ البَحر من خمر هوانا
ننتشي في سماء الأحلام،،
نجعلُ القمر يُضيء في النهار،
وشمس النهار تلمع نوراً في ليالي الأقمار ،،
هيا يا عمري !!!
نرقص سوياً على نجمة من شعاع ،،

نطير على جناحين
والضباب يتماوج
يهمس في الأذان
أغنية لقاء الأبد
مع بداية الأزل
ويتوقف الزمان

هوى الروح

هوى الروح تنشقتُهُ
والروح بالهوى أتنشَّقُ،
لا عتب على زمن
عَشِقتهُ ،
العِشقُ في زمن العِتابِ عشتُهُ ،
كُنْ راقياً رُدَّ لِي ما أخذتَهُ
أَخذتَ الردَّ مِن رُقِّيٍ أنا فرضُتهُ

أن تبقى بعيداً هذا ما أنتَ إخترتَهُ
إخترتَ أنتَ البُعدَ
عل قُربي تشتاقَهُ ،
لا تكابر على قلبٍ تنبض في خلجاته ،

كبرياء ينطفىء ناري تُحرقُهُ ،
إن عُدتَ الآن غرامُك أحتضِنهُ،،
أو في الإنتظار خيالي تفقِدُهُ
ولن تجِدهُ !!!!

أمل متجدد

صباحُ أملٍ مُتجدد
مع كل إشراقةً فجرٍ جديد

أجمل ما في الحياة
هو ما تمدُّ الإنسان
من رهبة الإنتظار

لحظات مليئة بِفيضٍ
من نبض الخافق
وخفقات مُطرَّزة بألوان
الحنين والأشواق

ومضات أحاسيسنا تلمع وتبرق
تملأ الروح سعادة ولو
كانت مثل انثيال الرمل
في قارورة الترقّب والإنتباه

ونقلبُ الأنبوبة وتعود
دقائق الوقت تتابع
مسيرة الزمن على
مُفترق قطار الأيام
ورمل البحر لا ينتهي
دائماً لِمَن يعدُّ نجوم
السماء ورمال الشط

استمري أيتها المحبة
انها أنتِ مَن تسكنين الروح
واذا فاضت مشاعركِ
أيتها الملكة تفيض الدنيا
نقاءً وصفاء

صباح الأرواح الراقية
المتوَّجة بالمحبة

إعتراف بِالحُبّ!

تستحِمُّ حروفي بأشعةِ الشمس
أسراب الطيور تتطاير مسرعة
والزهور تضمُّ بعضها بِحبٍّ وهمس
حَمَامٌ يتباعد ويتقارب بِحنانٍ وأُنس
رياح شرقية متقلبة
صارعت عواصف الأمس
كان هو بدراٌ كاملاً عزيز النَفس
نفسي تتجوهر مِن خمرةٍ من دون لَمس

وكم أشتهي خابية عينيه بنبيذ سِحرِها وخُمورِها
جنّة الأحلام لقاء الجمال بِعريسِها!!

أيها المخلوق الأنيق !
ألا يجذبك جمالها
وتعترف بِحبِّها ،؟؟

تقدّم ذاك الشاعر الأنيق
لمس يدي وشدَّ على مساماتِها
نظَّمِ لي أغنية حُبّ وأسمعني ألحانها!!
كانت عميقة أنغامها رائعة كلماتها !!

غنِّي لي حبيبي واعترف بِحبِّي

كَتبني على شفتيه قبلةّ قَطَعت أنفاسي!
وطوَّق جسدي بِذِراعَي حُبٍّ قوي !!
حتى غار من إحساسِهِ إحساسي!
غَمرتهُ وغمرني وذابت فينا الأماني!!

قالت لي أنفاسهُ:
"أحبكِ"
أنتِ يا اعتراف حُبّي
روحك تعشق روحي
تسكنين عيوني وظِلّكِ أهدابي
حبيبتي !
أعترِفُ أمام الملأ أني أعشقُ جمالكِ !

لآلـئ أنوار

تسامَت نفسي
تناثر من فمي غُبارُ
نُجُومٍ ولآلـئ أنوار
أضاءت أرجاء ذاتي
وهمستُ له
يا عُمقَ شوقي ورِفعةَ احساسي
يا ذاتي المُتألّقة
بين النجومِ فوق السَحابِ !
يا كأسَ غرامي
دعني بين أحضانك
في مجرَّةِ أحلامي
هنا بين السماء والغبراء
أحضُنُ روحكَ الى ما شاء لي وطاب!

أشقُّ طريق الحرية
بِسيفِ الكلمات
أعبُرُ بِحار الأمل في مراكبِ الأمنيات
علَّ شاعر الحرف يُغنّي شِعرَهُ
تصحو على لحنهِ عشتروتَ الغرام
ترقصُ على حروفهِ الحوريات
تُناغمُ معانيه فرحةُ الآهات

معبد الجمال

جاءني رسول
من معبد الجمال
همس في أذني أحرفاً خالية
من وَصْلٍ وهَمزْ
أحرُفٌ من ذهَبٍّ لم يكتشِفها
أمير ولا مَلَك
فيها أساطير وحكايا
من عهد سلاطين العِشق والهوى
والذَهبُ يلمع خجلاً
أمام وَهج الخَجل
والرسول عاد يسأل
من غير عَجَبْ
ماذا تفضلين الجمال
أم الذَهَبْ؟!

قلتُ
أبحثُ عن جمال في مُعجَم الذهَبْ

أريد قلباً حنوناً
ذَهَبيٍّ النبض.!!!!
والجمال المتواضع
هو رونق الذَهَبْ

طَعمُ المحبةِ

أريجُ الزَهرِ من عِطرِك
ومعنى الحُبّ في روحِك
طَعمُ المحبة في عَطائك
لَمسَةُ الراحة في حنانِك
شعاعُ الأمل بهاءُ نورِك
أنا روحٌ تشرَبُ النورَ مُداماً
من كووسِ أحلامك
أنا روحٌ مثلُكَ أطيرُ في واديك
أُمجِّدُ الخالقَ
أُقبِّلُ نور صباحك
دع الهَمَّ جانباً،
لِترقُصَ روحينا
على مسرحِ غرامِك
إنْ كنتَ سراباً فأنا هو أَمَلُك
وإنْ كنتُ أنا المُستحيل
فأنتَ هو المعقولُ في دُنياك

كنتُ معه بين الزهور والرياحين
تجمعنا نظرات الحُبِّ والحنين
خمرةُ الروح نَبعُها سِرٌّ دفين

أمام نورِ الشمسِ
شعرتُ دِفئَ حبِّه
تمسّكتُ بريحِ الوادي
تنشّقتُ أريجَ عِطرِهِ
ضبابياتُ النفسِ تباعَدَتْ
احتضَنتُ أنا عواطِفِه
أغمضَ عينيهِ بين أهدابِهِ
ذِبتُ انا بين أحضانِه
أشباحُ العُمرِ صَداها أيقظني
غفَتْ روحي وهي تغمُرُ روحِه
أحببتُ التعرُّفَ على أعماقِه
وجدتُ مِرآتي دليل ذاتي وذاته
أحببتُه كائناً رائعاً في وجودي
وكل ما في الوجودِ كائنٌ من أجله
رياحُ البحرِ تبحثُ عن قبطاني
رُبّانُ سفينتي يُغنّي في مُحيطِه
فلسفتي أنتَ يا حُبِّي
وأنتَ يا حُبّ أنتَ مُلهِمُ أحلامهِ

سألني !! وهل أنتِ شاعرة ؟؟

وإنْ كنتِ كذلك أُكتبي لي أغنية
الحُبّ والإيمان والمحبة بين البشر !

قلتُ ! ويلي !! من نفسي
كيف فاتتني هذه الأغنية
وهي أجملُ الأغاني !!!!

سأُنظِمُ لكَ أغنيةً كلِماتُها
نورِ الشَمس وجمال البحرْ
حروفُها من دمعة وابتسامَةِ طِفلْ
فواصلُها من مشهدِ العوزِ والفقرْ
نِقاطُها من تراتيل صلاة الفجرْ
سطورُها عواصِفُ أيامَ العُمرْ
ربيعُ أنغامها أريجُ الورد والزهرْ
نَظمُ إيقاعها عزفٌ على الوترْ
قُمْ يا قلبي وارفعْ صوتِكَ وغنِّ
فإنْ شاركتني أغنيةَ صباحي
فأنتَ مِن عُشاق الليل والقمرْ
أغنيتي يسمعُ ويشعرُ بها
كل مؤمنٍ يرحَم ويُسامِح
وكل مَن يسمعني له
عند الربَّ نعيمٌ وأَجِرْ

أما نُقطَةَ استفهام أغنيتي
فهي من ابتهالاتِ كلَّ مُؤمنٍ
في عيدِ رمَضان وعيدِ الفُصحِ

أحببتُكَ كثيراً وفوق الكثير
أحببتُكَ فوق حدود الحُبّ
رنَّمَ قلبي في جنَّاتِكَ
في ربيع عُمري
حصدتُ بيادر احساسِكَ
نزَفَتْ روحي خمرةَ محبتِكَ
انسَكَبَتْ نوراً في كأس إيمانِكَ
دعني أرشُفُ مِن خُلاصةِ صلاتِكَ
تضرُّعات قلبي وابتهالات قلبِكَ

أحببتُكَ أيها الصائمُ المؤمن
تعال نُصلّي معاً صلاةَ يوم الجمعة
ونسمعُ قَداس يوم الأحد

أعمالي وأحلامي

كتبَ العمرُ وصيتهُ
على خدود الحياة
قرأتُ بين أنفاسهِ
حروفاً من إرثٍ سماوي!

استجاب القَدَر لِحُلُمِ البقاء
تأكدَّتُ أنني وارثةً للخلود
ولِ فجرِ عُمرٍ بلا حدود!

بدأتُ أصرِفُ جواهر عُمقي
في بنوك إيماني
وفي مصارف العَوز الإنساني!
ربما يتضاعف إرثي في السماء
وتتبارك من الله
أعمالي وأحلامي!!

سكن الليل بِوميض عينيّْ

أبصرتُ صمتاً مُهيباً وقوراً
يختال بين رعايا أفكاري!
صولجان فِكري تائهاً في
نقاوة تاج حروفي !
أما أميرة الأحلام رأت ذاتها
في آفاق لا يحدُّها قصور ولا ملوك ولا حتى أُمراء!
بل آلهة العدل والعزم
والصِدق والوفاء!
ما أجمل تلك الملائكة
وما رأته عيناي
في حقول العِلم مملكة المعرفة!
في كروم الطُهر والنقاء دوالي
طيِّبة مُسكِرة !

وسكن الليل فوق تلك الروابي !
أميرة من وراء التلال في أعالي الأشجار تكتبُ على أوراقها
حروفاً من ذَهَبٍ فيها
من جواهر الكلام !
وإله الخير والنِعَم
إله الشُعراء
والأرواح الخالدة
يضع على رأسها إكليلاً
من نار ونورٍ وغار !
وبقيت عينا الأميرة تُضيء
في سكينة الليل كأنها قناديل تنير مُجمَّع الأحلام!
حتى امتثل لها بحر الهوى في ليلٍ دامس .. كتبتْ سطراً على الرمال !!!!وبعد أن انخفض المدّ
أتى الموج ومحى الكلمات
هبَّت العاصفة
وسألت ابنة البحر والسهر

ماذا كتبتِ حتى اهتزَّت أجنحتي ؟
قلتُ للعاصفة اليك ما كتبتُ
أنا لستُ سوى قطرة من هذا اليمّ
وسأبقى الى الدهر ولن أفنى
لأني من قلبٍ يُجدد خفقاته
في كل ثانية منَ ثواني وجودية
المدّ والجَزِرِ !!

البارحة كان اتكائي على ذراع الوجود وكان الوجود
يتكئ على ذراعي !
اليوم أتكئ على مصابيح ليلي
في سماء حياتي !
غداً أتكئ على مصداقية مشاعري !
وإنْ كان لي عُمرٌ
سأتكئُ على كتف الزمن
أشكو له أمري ومُرادي!

أنا لستُ فيلسوفة ولكن وميض
عينيّ يشربُ كأس بصيرتي
وأنا كنتُ بالأمس أشرَبُ من
كأس معرفتي وبصيرتي !

تعال أيها العُمر
دعنيِ أحضُنُ كل الحياة،
أُرنِّم مع الليل وأتغنَّى
بِوميض عينيّْ !!

الفهرس